

## نعمة السيارات وخطرها

محمد بن صالح العثيمين

الحمد لله الذي احاط بكل شيء علما وقضى بما يريد حكمة وحكم انعم بالنعم ابتلاء وامتحانا فمن شكر فانما يشكر لنفسه. ومن كفر فان الله غني حميد وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:01

له الملك وله الحمد وهو على كل شيء شهيد وشهاد ان محمدا عبده ورسوله. افضل الرسل وخلاصة العبيد. صلى الله عليه وعلى الله واصحابه والتابعين لهم باحسان على الرشد والت Siddid وسلم تسليما - 00:00:31

اما بعد فيا عباد الله خلقكم الله تعالى لعبادته فاوجدكم واعدمكم وامدكم بنعمه فاتقوا الله عباد الله وقيدوا نعم الله عليكم بشكرها وحسن التصرف فيها فان بالشكر تزيد النعم وبحسن التصرف فيها تتحمرون نعم - 00:00:58

اما اذا كفرت النعم والعياذ بالله فذلك سبب لزوالها ومعول لهدمها استمعوا الى قول الله تعالى لقد كان لسببا في مسكنهم اية جنتان عن يمين وشمال كلوا من رزق ربكم واشكروا له. بلدة طيبة - 00:01:33

غفور فاعرضوا فارسلنا عليهم سيل العرم وبدلناهم بجنتيهم جنتين ذواتا اكل خمط واصل وشيء من سدر قليل ذلك جزيئا لهم بما كفروا وهل نجازي الا الكافر وقال الله عز وجل وضرب الله مثلا قرية كانت امنة مطمئنة. يأتيها - 00:02:04

رزقها رغدا من كل مكان. فكفرت بانعم الله فاذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا نعوذ عباد الله هذان مثلان لبلدين انعم الله عليهم بزيارة الدنيا ورغم العين بدلوا نعمة الله كفرا فاعرضوا عن دين الله وارتکبوا محارم الله فابدلهم الله - 00:02:39

الله تعالى بنعمه نقا وبرغم العيش نكدا افتقظون انكم اذا كفرتم بنعمة الله تعالى ناتوه وعما وقع فيه اوئك مسلمون كلا فان سنن الله في عباده واحدة. وليس بين الله وبين احد من الناس نسب - 00:03:12

اسمعوا قول الله عز وجل فلما جاءهم نذير ما زادهم الا نفورة. استكبارا في الارض ومكر السيء ولا يحميق المكر السيء الا باهله. فهل ينظرون الا السنة الاولى فلن تجد لسنة الله تبجيلا ولن تجد لسنة الله تحويلا - 00:03:40

واسمعوا قول الله تعالى اولم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم دمر الله عليهم وللكافرين امثالها. وقول الله عز وجل في الحكم العام الشامل واذ تاذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد - 00:04:08

عباد الله ان مما انعم الله به علينا في هذا العصر تلك السيارات التي ملأت البلاد والبر وقادها الصغير والكبير والعاقل والسفيه فهل نحن شكرنا هذه النعمة؟ هل نحن احسنا التصرف فيها - 00:04:36

لننظر لقد استعمل بعض الناس هذه السيارات في اغراضه السيئة والوصول الى مآربه السافلة فصار يفر بها الى البراري ليتناول ما تهواه نفسه بعيدا عن الناس. وعن ايدي ويخرج بها عن البلد ليضيع ما اوجب الله عليه من اقامته الصلاة في وقتها او ومع الجماعة - 00:05:02

فهل يصف؟ هل يصح ان يقال لمثل هذا؟ انه شاكر لنعمة الله هل يصح ان يقال ان هذا سالم من عقوبة الله؟ كلا فهو لم يشكر نعمة الله ولم اسلم من عقوبة الله ولكن عقوبة الله عز وجل ليست ليست العقوبة الدينية - 00:05:34

الدية فهناك عقوبة اشد وهي عقوبة قسوة القلب وكون الانسان يرى ما هو عليه من انتهاك المحرمات واضاعة الواجبات يراه وكانه لم يفعل شيئا يعاقب عليه بعد موته فلا يكاد - 00:06:03

عنه كما ان من الناس من استعمل هذه السيارات في اغراض حميضة يتتجول بها يمينا وشمالا ليدعوا الى الله على بصيرة ليدعوا من كان جاهلا ويؤلف من كان شاردا عن دين الله - 00:06:23

ومن الناس ايضا من يستعملها في اغراض حميدة يصل بها الى بلاد الله المقدسة يصل الى مكة لاداء العمرة او الى المدينة للصلاۃ في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:46](#)

فان فان مسجد النبي صلى الله عليه وسلم احد المساجد الثلاثة التي لا تشد الرحال الا اليها كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد. المسجد الحرام ومسجدي هذا والمسجد الاقصى - [00:07:05](#)

ايها المسلمون ولقد استعمل بعض الناس هذه السيارات فلم يحسن التصرف فيها وكلها الى قوم صغار السن او صغاري العقول تجده يقود السيارة وهو صغير السن لا يكاد ترى من نافذتها وتراه يسوق السيارة وهو كبير السن لكنه صغير العقل متھور - [00:07:32](#)

لا يراعي الانظمة ولا يبالي بالارواح سرعة جنونية في البلد وخارج البلد وتعني السرعة الجنونية كل سرعة تزيد على ما كان ينبغي ان يسير عليه ومن المعلوم ان السرعة تختلف بحسب المكان وازدحام السكان فليست السرعة في البلد كالسرعة خارج - [00:08:02](#)  
البلد ولديست السرعة في مكان كثير منعطفات والمنافذ الشارعه عليه. كالسرعة في خط مستقيم ليس الى جانبه منافذ ولديست السرعة في مكان يكثر فيه الناس كالسرعة في مكان في مكان يقل فيه الناس. ان بعض - [00:08:30](#)

يسرع يسرع سرعة تخالف الانظمة. يحاول ان يجاوز من كان امامه. وهو لم يضمن السلامة يسير في الخط المعاكس لاتجاهه وهو لغيره. فيوقع من قابله في الحيرة او التلف ان كل عاقل ليعجب - [00:08:53](#)

لاعجب ان تعطى قيادة السيارات لهؤلاء الصغار الذين لا يستطيعون التخلص في ساعة الخطر وان كل عاقل ليعجب من هؤلاء المتھورين الذين لا يراعون حرمة نظام الدولة ولا حرمة المسلمين مع ان الفرق في مراعاة النظام والسير المعتمد امر بسيط. فلو قدرنا ان - [00:09:16](#)

شخصا اراد ان يسير بسرعة تبلغ مئة كيلو في الساعة. فسار بسرعة تبلغ ثمانين. فمعنى ذلك ان انه لم يتاخر سوى اثنتي عشرة دقيقة في سير ساعة كاملة وست دقائق في سير نصف ساعة وثلاث دقائق في سير ربع ساعة وما ايسر هذا التأخر الذي - [00:09:46](#)  
به وقاية النفس والمال من الخطر. والذي يمكن ان يزول بان يتقدم في مسجده بمقدار هذا التأخر ايها الناس على الرغم من ان الحكومة وفقها الله اقامت خطوطا واسعة خطوطا مستقيمة - [00:10:12](#)

على الرغم من ذلك فان الحوادث كثيرة اصبح المصابون فيها ما بين كسير وجريح وميت ليس بالافراد فحسب ولكن بالافراد احيانا وبالجملة احيانا ثم ماذا يتربت على هذه الحوادث؟ خسائر مالية - [00:10:33](#)

وخسائر روحية وندم وحسرة في قلوب مسببى هذه الحوادث ان كانت قلوبهم حية تخشى الله وترحم عباد الله وترید ان تسلك مع الناس بالسيرة الحسنة. استمع استمع ماذا يتربت على هذه الحوادث اذا فاتت النفس بذلك يلزم من هذا امور - [00:10:55](#)

الاول اخراج هذا الميت من الدنيا وحرمانه من التزويد بالعمل الصالح والاستعتاب من العمل السيء ثانيا فقد اهله واصحابه التمتع معه في الحياة. ثالثا اطمأن زوجته اولاده ان كان ذا زوجة وعيال. رابعا غرامة ديتها تسلم الى ورثته - [00:11:23](#)

خامسا وجوب الكفارة حقا لله تعالى. فكل من قتل نفسا خطأ او تسبب لذلك او او شارك فيه فعليه الكفارة فلو اشتراك اثنان في حادث وترت به شخص واحد فعلى كل واحد من - [00:11:53](#)

هما كفارة كاملة والكفارة هي عتق رقبة مؤمنة فان لم يجد فصيام شهرين متتابعين لا يفطر بينهما يوما واحدا الا من عذر شرعى فان افطر قبل اتمامهما ولو بيوم واحد بدون عذر وجب ان يستأنفهم من جديد. وهذه الكفارة - [00:12:13](#)

حق لله لا تسقط بعفو اهل الميت عن الدين. فاهل الميت اذا عفوا عن الدين. انما يملكون اسقاط الدين ان رأوا في اسقاطها مصلحة. واما الكفارة فلا يملكون اسقاطها. لأنها حق لله عز - [00:12:39](#)

عز وجل وهذه الكفارة تتعدد بتنوع الاموات بسبب الحادث فاذا مات بالحادث شخص واحد فعلى ففيها شهرا وان مات اثنان فاربعة اشهر وان مات ثلاثة فستة اشهر وان مات اربعة فثمانية اشهر وان مات خمسة عشرة اشهر وان مات ستة - [00:12:59](#)

فستة كاملة وهكذا لكل نفس شهرا متتابعا لا يجزئ عندهما اطعام ولا صدقة اتقوا الله عباد الله اتقوا الله في انفسكم. واتقوا الله في اخوانكم المسلمين في انفسهم واموالهم واتقوا الله بطاعته وطاعة ولاة اموركم بالمعرفة. واعلموا ان مخالفه نظام الدولة ليس

لبشر فقط ولكنها مخالفة لله عز وجل. فان الله امر بطاعة ولاة الامر في غير معصية الله قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فان - 00:13:56

تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر ذلك خير واحسن تأويلا وفبني الله واياكم لطاعة الله ورسوله وولاة امورنا والتمشي على ما فيه خيرا وصلاحنا - 00:14:16

هداة مهتدین وصالحین مصلحین انه جواد کريم والحمد لله رب العالمین وصلی الله سلم على نبینا محمد وعلی آلہ واصحابہ اجمعین الحمد لله حمدا کثیرا کما امر واشکره وقد تاذن بالزيادة لمن شکر. وانشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. ولو كره ذلك - 00:14:37

فمن اشرك به وكفر وانشهد ان محمدا عبده ورسوله سيد البشر الشافع المشفع في محشر صلی الله عليه وعلى الله واصحابه. ومنتبعهم باحسان الى يوم المحشر. وسلم کثیرا اما بعد فيا ايها الناس ان من الناس من ينتهز فرصة هذه الاجازة ليقوم برحلاة الى مكة - 00:15:07

المدينة وهذا من خير ما يرتحل الناس اليه. لانه لان فيه اداء عمرة. وقد قال النبي صلی الله عليه وسلم العمرة الى العمارة لما بينهما ولكن من اراد منكم ان يذهب الى مكة للعمرة فان الافضل الا يغتسل الا في الميقات اذا كان - 00:15:39

بالسيارة لان النبي صلی الله عليه وسلم اغتنسل عند احرامه وستجدون على ما علمنا من قبل تجدون في في ستجدون في المواقیت ما يريحكم من المياه والله الحمد اما اذا كان الانسان سيسافر بالطائرة فانه يغتسل عند سفره في بيته ويتهيأ للاحرام فاذا - 00:16:05

دعت الطائرة من مطار القصيم ومضى عليها خمس وثلاثون دقيقة او اربعون دقيقة فانه يلبى بالعمرة لاننا قد قسنا عدة مرات ما بين نهوض الطائرة من المطار الى محاذاته قاطعة - 00:16:33

المدينة فوجدناه ما بين خمس وثلاثين دقيقة الى اربعين دقيقة. وعلى هذا فان الانسان يلبس الاحرام من حين ان تقلع الطائرة الا اذا لبسه من قبل فلا حرج عليه. والمدار على النية - 00:16:53

ولا فرق في الاحرام بين الرجال والنساء من حيث الميقات لان النبي صلی الله عليه وسلم وقت المواقیت لكل من من اراد الحج او العمرة ولكن اذا كانت المرأة حائضا ومرت بالميقات فانها تحرم كما يحرم النساء ولكنها لا تتطوف بالبيت - 00:17:12

ولا بين الصفا والمروة حتى تطهر. فاذا طهرت طافت بالبيت وسعت بين الصفا والمروة واذا اردتم الرجوع الى بلادكم من مكة وقد اقمتم فيها بعد الطواف والسعی والتقصير او الحلق فلا تخرجوها - 00:17:35

منها حتى تتطوفوا بالبيت لقول النبي صلی الله عليه وسلم لا ينفر احد حتى يكون اخر عهده بالبيت والعمرة تابعة للحج بل سماها النبي صلی الله عليه وسلم الحج الاصغر كما في حديث عمرو بن حزم المشكور - 00:17:55

وقال النبي صلی الله عليه وسلم للرجل الذي كان متربما بالخلوق اي بالطيب قال له صلی الله عليه كل مصنع في حجك ما انت اصنع في عمرتك ما انت صانع في حجك. وهذا عام شامل لا يخرج منه الا ما - 00:18:15

اخراج بالنص او الجماع كالوقوف والمبيت والرمي ايها المسلمين اخلصوا العبادة لله عز وجل. لا تسافروا الى مكة للعمرة الا باخلاص لله تعالى الا باخلاص ترجمون به رحمة الله وثوابه وترجون به تکفير سیناتکم فان العمرة الى العمرة - 00:18:36

كافرة لما بينهما كما صح ذلك عن رسول الله صلی الله عليه وسلم واذا سافر احد فادي عمرته فانه لا يعيد العمرة مرة ثانية من مكة كما يفعله بعض الناس يعتمرون - 00:19:02

اول ما يقدمون ثم يعتمرون بعد ذلك من التنعم ويتأنون بعدة عمر وهذا امر غير مشروع لان الصحابة رضي الله عنهم لم يفعلوه في عهد النبي صلی الله عليه وسلم. ولا بعده فيما اعلم. وهم خير الناس - 00:19:19

وانشد الناس حرصا على الخير لذلك لا ينبغي ان نخرج عن طريقهم رضي الله عنهم ورزقنا اتباعهم على الحق واعلموا ان خير الحديث كتاب الله وخير الهدی هدی محمد صلی الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها - 00:19:39

وكل محدثة في دين الله بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار فعليكم بالجماعة فإن الله على الجماعة ومن شذ شذ في النار  
واعلموا ان الله امركم بامر بدأه بنفسه. فقال جل في قائل علي ما ان الله وملائكته يصلون - 00:20:00

قال النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك محمد اللهم ارزقنا محبته واتباعه ظاهرا  
وباطنا. اللهم توفنا على ملته. اللهم احشرنا في زمرة اللهم اسكننا من حوضه اللهم ادخلنا في شفاعته اللهم اجمعنا به في جنات النعيم  
مع - 00:20:24

انعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين اللهم ارض عن خلفائه الراشدين وعن اولاده الذكور والاناث وعن زوجاته  
امهات المؤمنين وعن اجمعين وعن التابعين لهم باحسان الى يوم الدين. اللهم ارضي عنا معهم واصلح احوالنا كما - 00:20:54  
احوالهم يا رب العالمين اللهم انا نسألك ان تنصر المجاهدين في سبيلك في افغان وغيرها من بلاد المسلمين يا رب العالمين اللهم انصر  
المسلمين على اعدائهم في كل مكان. اللهم انصر المسلمين على اعدائهم في كل مكان - 00:21:20